

برنامج لايف وايز: تدخل منزلي لتحسين الإدراك لدى مرضى القلب ومقدمي الرعاية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). برنامج لايف وايز: تدخل منزلي لتحسين الإدراك لدى مرضى القلب ومقدمي الرعاية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118935>

هل تساءلت يوماً عن العلاقة بين صحة القلب والأوعية الدموية، ومشاكل التمثيل الغذائي مثل السكري، وتدهور القدرات العقلية؟ غالباً ما نركز على هذه الأمراض بشكل منفصل، لكن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن وجودها معاً - ما يُعرف بالتعدد المرضي القلبي الأيضي (Cardiometabolic multimorbidity) - يزيد بشكل كبير من خطر التدهور المعرفي. والآن، يطلق فريق بحثي في الصين برنامجاً مبتكراً يهدف إلى معالجة هذا التحدي بشكل شامل، ليس فقط للمرضى، بل أيضاً لمقدمي الرعاية لهم.

منهجية البحث

يقوم باحثون في مستشفيات تيانجين بمدينة تيانجين الصينية بتنفيذ تجربة سريرية عشوائية واسعة النطاق، أطلقوا عليها اسم "LifeWise" (الحكمة في الحياة). تشمل الدراسة 1220 مريضاً تتجاوز أعمارهم 65 عاماً يعانون من تعدد المرضي القلبي الأيضي، بالإضافة إلى مقدمي الرعاية لهم. يُقصد بالتعدد المرضي القلبي الأيضي وجود مجموعة من الحالات الصحية المتعلقة بالقلب والأوعية الدموية (مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول) واضطرابات التمثيل الغذائي (مثل السكري والسمنة). تم تقسيم المشاركين عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تدخل ومجموعة ضابطة، بنسبة 1:1.

البرنامج التدخل "LifeWise" ليس مجرد علاج طبي تقليدي. إنه تدخل متعدد الجوانب (multidomain intervention) يركز على سبعة مجالات رئيسية: إدارة الأمراض المزمنة، وتعزيز القدرات المعرفية (تحسين الذاكرة والتفكير)، والتغذية المتوازنة، والنشاط البدني، وتحسين النوم، والصحة النفسية، والتفاعل الاجتماعي. خلال الأشهر الستة الأولى، يتلقى المشاركون في مجموعة التدخل برنامجاً منظماً يغطي هذه المجالات. بعد ذلك، يتم مراقبة سلوكياتهم المتعلقة بإدارة صحتهم بشكل مستمر وتعديلها بناءً على تقييمات لحظية بيئية (ecological momentary assessment) - وهي طريقة لجمع البيانات حول تجاربهم وسلوكياتهم في الوقت الفعلي. تستمر هذه المتابعة والتعديلات لمدة تصل إلى 24 شهراً.

يتم تقييم المشاركين في كلا المجموعتين في بداية الدراسة (الخط الأساسي) وعند نقاط زمنية مختلفة: بعد 6 أشهر، و 12 شهراً، و 18 شهراً، و 24 شهراً. تشمل التقييمات مجموعة واسعة من المؤشرات، بما في ذلك الأداء المعرفي العام، وقدرة المرضى على إدارة حالتهم الصحية، ودور مقدمي الرعاية في هذه الإدارة، والصحة القلبية الأيضية (مثل مؤشر كتلة الجسم، ومستوى السكر التراكمي في الدم، وضغط الدم، ومستويات الكوليسترول)، والتغذية، والوظائف البدنية، والاكتمال، والعزلة الاجتماعية، وظهور الخرف، وإعادة الإدخال إلى المستشفى، ومعدل الوفيات، وقياسات التصوير العصبي للدماغ.

النتائج

على الرغم من أن الدراسة لا تزال جارية، إلا أن الباحثين يتوقعون أن تُظهر النتائج فعالية برنامج "LifeWise" في تأخير التدهور المعرفي وتحسين قدرة المرضى ومقدمي الرعاية على إدارة الأمراض المزمنة. من المتوقع أيضاً أن تُظهر الدراسة تحسينات في المؤشرات الصحية القلبية الأيضية، والتغذية، والوظائف البدنية، والصحة النفسية، والتفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يهدف الباحثون إلى تقييم تأثير البرنامج على خطر الإصابة بالخرف، وإعادة الإدخال إلى المستشفى، ومعدل الوفيات.

دلالات البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على التعدد المرضي القلبي الأيضي، وهي حالة صحية شائعة بشكل متزايد مع تقدم السكان في العمر. كما أن تركيزها على كل من المرضى ومقدمي الرعاية لهم أمر مبتكر، حيث أن مقدمي الرعاية غالباً ما يعانون من ضغوط نفسية وجسدية كبيرة، مما قد يؤثر على صحتهم وقدرتهم على تقديم الرعاية.

إذا أثبت برنامج "LifeWise" فعاليته، فقد يوفر نموذجاً قيماً للتدخلات متعددة الجوانب التي تهدف إلى الوقاية من الخرف وإدارة الأمراض المزمنة في جميع أنحاء العالم. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين نوعية حياة الملايين من الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالات الصحية، وتقليل العبء على أنظمة الرعاية الصحية. تعتبر هذه الدراسة خطوة مهمة نحو دمج الوقاية من الخرف وإدارة الأمراض المزمنة بشكل شامل، وهو أمر ضروري لمواجهة التحديات الصحية المتزايدة التي تواجه المجتمعات الحديثة.

Reference

Yang, W. (2026). *Effect of a home-based, dynamic, multidomain intervention on cognitive function in patients with cardiometabolic multimorbidity and their caregivers: The 'LifeWise' randomized controlled trial .protocol*. Journal of Alzheimer's Disease

DOI: [10.1177/13872877251393730](https://doi.org/10.1177/13872877251393730)